كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: ماجستير الادب

أستاذ المادة : أ.د. جاسم محمد عباس

اسم المادة باللغة العربية : تحليل نصوص ادبية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : *Literary text analysis*

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: مفاهيم تحليلية عامة

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : General Analytical Concepts

محتوى المحاضرة:

وسعت مدرسة براغ مفهوم الوظيفة الشعرية وشرحت الفارق بين البنيات الأدبية والشعرية وبين البنيات غير الأدبية ، فكان مفهوم (الوظيفة) الشكلاني يتعلق بالأدوات الأدبية ضمن نص معين ، وقد عبر عن ذلك (ياكوبسن) عندما رأى أن اللغة يجب أن تدرس تبعا لوظائفها وهذه امتداد لنظرة دي سوسير حول اللغة والكلام وبعض من مقولات كان اقترحها (موكاروفسكي) فـ(ياكوبسن) يرى أن اللغة وظيفة النقل والتوصيل ، وعملية التوصيل لا بد لها من وظائف تسمى بعوامل التوصيل وهي (1) الباث (2) المتلقي (3) السياق (4) السنن (5) قناة الاتصال (6) الرسالة)وهذه العوامل الستة تقوم على هذه الخطاطة التي تحدد وظائفها :

مرسل (انفعالية)	سياق (مرجعية) رسالة (شعرية)	مرسل إليه (متلق) (افهامية)

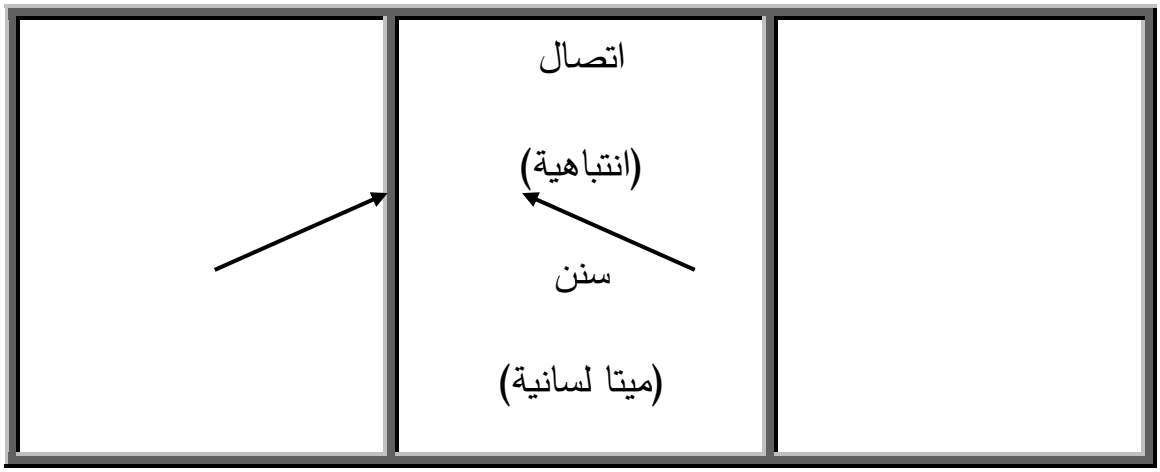

إن تلك العوامل الستة تتولد عنها وظائف لسانية مختلفة فكل رسالة تتضمن هذه الوظائف بشكل من الأشكال ، فتقوم الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية المركزة على المرسل لتعبر عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه أما التركيز على المرسل إليه فيولد وظيفة إفهامية وهي تخص بعض أساليب الطلب في العربية أما إذا واستهدفت الرسالة المرجع واتجهت إلى السياق فإن الوظيفة ستكون مرجعية وإذا وظفت تلك الرسالة لإثارة انتباه المخاطب فتسمى الانتباهية وحين تقوم اللغة بلعب دور في الخطاب والحديث اليومي وحين يريد من يتكلم من أن يستخدم نفس السنن فيكون الخطاب مركزا على تلك السنن فإن هذه الوظيفة تسمى (ميتا لسانية) أي وظيفة الشرح. وأهم تلك الوظائف هي الوظيفة الشعرية فهي تستهدف الرسالة ولا يمكن اختزالها في دراسة الشعر وعليها تقوم بعض المفاهيم الأسلوبية . لقد كان للفلسفة أثر على ياكوبسن من خلال إبقائه على عنصر الذات في العملية التواصلية وجاء ذلك من تأثره بالفلسفة الظاهراتية التي تنطلق من فهم أن العمل الأدبي إنما هو (كيان ذو بنية قصدية خالصة) وبالنظر إلى خطاطة ياكوبسن يمكن القول إنها تعكس وعي المرسل الأنا وإن المستقبل هو وعي الأخر فإن البنية الدلالية للرسالة تقود إلى تفجير تلك الفاعلية الدلالية على إنها عملية متبادلة إذ (أن عملية التقاء ذات الشاعر بذات القارئ ستعمل على صيرورة ذات أخرى وهذه الذات هي الذات المتحركة في النص ، وهي الوسيط المستحدث بين الشاعر والقارئ) () .

من المعلوم أنه لا يمكن دراسة الأسلوب أو بحثه من غير ارتباطه بعناصر الاتصال (المؤلف والقارئ والنص) ، وأن الأسلوب باعتبار المؤلف يعد بأنه الكاشف عن نمط التفكير عند المبدع ، ويعبر تعبيرا كاملا عن شخصيته وبعكس أفكاره وصفاته ، وحتى أن الأسلوبيين ما زالوا ينقلون ما ذكره (بيفون) من أن الأسلوب هو الرجل () ، فكان لهذه المقولة الأثر الواضح في كثير ممن جاءوا بعده مثل (شوبنهاور) و(ماكس جوب) الذي بين أن (جوهر الإنسان كامن في لغته وحساسيته) ().

أما الأسلوب باعتبار القارئ فيرى (بيبرجيرو) أن الأسلوب مجموعة ألوان يصطبغ بها الخطاب ليصل عن طريقها إلى القارئ وإمتاعه وشد انتباهه وإثارة خياله و(دي لوفر) يلح على أن الأسلوب هو سلطان العبارة إذ يجتذ بها ، وقد كان لـ(ريفاتير) آراء في هذا الجانب إذ أنه (راعى جانب التلقي في الاتصال الأدبي) (فحدد الأسلوب معتمدا على أثر الكلام في المخاطب ، وأدخل القارئ في النظرية الأسلوبية وجعله امتدادا مشاركا في التحليل الأسلوبي (كما سنرى لاحقا .

ويذهب كثير من النقاد – مثل ريفاتير – أن تحليل الأسلوب مركز الصلة في الصلات بين النص ورد فعل القارئ ، فالقارئ قد يعد (عنصرا من النظرية الأسلوبية ، أو وسيلة مساعدة في التحليل الأسلوبي أو هما معا) . لقد أعطى ريفاتير القارئ بعدا ذا أهمية كبيرة في التحليل الأسلوبي .